

سؤال ٤: كيفية المواظبة على ال ملاة؟

الموضوع كله تدريب، ولذلك البعض يقول: ال ملاة عادة، إذا تعود المرء منذ ال مغل على ال ملاة في وقتها فضميره لن يطاوعه ذات يوم على ترك ال ملاة أو التخلي عنها. ولذلك أمرنا حضرة النبي ﷺ أن نبدأ ال ملاة مع الأولاد من سن سبع سنين، لماذا؟ حتى يتعود عليها ولا يتهاون في هذا الأمر، فنتخذ كل الوسائل بحيث أن الولد أو البنت في سن سبع سنين لا بد وأن يؤدي ال ملاة.

إذا تركناه إلى أن وصل لسن خمسة عشر سنة فمن الذي يستطيع أن يُعوّده على ال ملاة؟ لا أحد، فقد انتهى الأمر وأفلت الزمام من أيدينا، لكن في سن سبع سنين نبدأ تعويده، فيعتاد على تأدية الفريضة في وقتها، فسواظب على ذلك بإذن الله عز وجل.

إذا اعتادت البنت أو المرأة أن تلمي ال ملاة في وقتها ولا تجمع فرضين معاً، ستستكف في يوم من الأيام أن يفوتها الظهر حتى يحين وقت الع ر، لأنها تعودت أن تلمي حاضراً. أما إذا كانت من البداية إلتمست العذر لنفسها وشرعت لنفسها وقالت: أنا ورائي ظروف كثيرة وأعمال كثيرة، فأنا أصلي الظهر مع الع ر، والمغرب مع العشاء وقد تعودت على ذلك، فعب أن ترجع مرة ثانية لتحافظ على الفرائض في وقتها. فالإنسان على ما عود نفسه تعتاد، ويحتاج إلى قليل من الجهاد في البداية حتى تتعود النفس على أداء فرائض الله عز وجل في وقتها، وبعد ذلك تمشي هي بنفسها في ماعة ربها عز وجل.
